تطوير التعليم الفني بمصر في ضوء الخبرة الفنلندية

إعـــداد الباحثة

أسماء مراد صالح مراد

مدرس مساعد بقسم أصول التربية

(تخصص إدارة وتخطيط تربوي)

إشـــــــــراف

أ.د / نجوى يوسف جمال الدين
أستاذ ورئيس قسم أصول التربية بالكلية

أ.م.د / نجلاء محمد حامد
أستاذ مساعد بقسم أصول التربية بالكلية

يعد التعليم الفني أحد الأدوات الرئيسة لتحقيق برامج التنمية الشاملة، بل أنه يعتبر قاطرة التنمية، فإذا كان التعليم مفتاح استراتيجية التنمية، فإن التعليم الفني هو المفتاح الرئيس الذي يمكنه تغيير عالم العمل والاقتصاد، وتحسين نوعية الحياة حيث يسعى بنوعياته المختلفة إلى إعداد القوى العاملة الماهرة اللازمة لخدمة خطط التنمية الاقتصادية، والاجتماعية للدولة التي تصب مباشرة في سوق العمل(١).

ويمثل التعليم المهني والتدريب في الدول المتقدمة (٨٠%) من الإنتاج الصناعي العالمي، أما الدول النامية انشغلت بالنزاعات الداخلية والإقليمية التي استنزفت مواردها وأدت إلى ضعف نموها الاقتصادي ولم تستطع برامجها التعليمية والأكاديمية أن تسد الفجوة في احتياجات سوق العمل الأمر الذي تسبب في وجود أعداد كبيرة من المؤهلين أكاديميا والذين تنقصهم الدراية التقنية في إدارة عجلة الإنتاج فتحولت هذه الدول إلى دول مستهلكة للسلع والخدمات ومصدرة لثروتها الطبيعية كمواد خام. وبمرور الزمن اتسعت الفجوة التكنولوجية بين الدول المتقدمة والدول النامية وأصبحت تواجه تحديات عديدة من أهمها تزايد حالات البطالة الأمر الذي يستوجب ضرورة أن تتوجه الدولة إلى إدخال التعليم الفني في أولوياتها [٢].

ورغم أن ملف التعليم الفني أهمل فترة طويلة فإن احتياجات الصناعة من الفنيين والمهنيين المهرة تطلبت التركيز على هذا القطاع الهام وإعطاءه الأولوية الأولى في رسم الخريطة التنموية[٣].

وتتبني معظم دول العالم خططاً لتطوير حديثة للتعليم الفني لربطه بخطط التنمية الاقتصادية والعمل على تحويل الفرد من متلقي سلبي ومستهلك للعلوم والتكنولوجيا إلى مبتكر ومنتج لها يتعامل معها بوعي وإدراك، قادر على التكيف مع متطلبات العمل المتغيرة من خلال اكتسابه لمهارات مهنية وعملية قابلة للتطبيق.(٤)

وفى ضوء ما سبق يتضح أن التعليم الفني في أمس الحاجة لتطوير. ولقد أجريت العديد من الدراسات عن التعليم الفني ويعرض البحث الحالي لهذه الدراسات لاستكمال الجهود العلمية التي تمت بحيث يتحقق التكامل بين وحدات الدراسات العلمية في مجال معين.

الدراسات السابقة

دراسة Maarit Virolainen , Marja-Leena Stenström (٢٠١٤) وعنوانها " التعليم والتدريب المهني الفنلندي دراسة مقارنة: نقاط القوة والضعف "٥

هدفت هذه الدراسة إلى مقارنة النموذج الفنلندي للتعليم المهني والتدريب الأولى ببلدان الشمال الأوروبي الدنمارك، النرويج، والسويد، بالإضافة إلى نماذج ألمانيا والمملكة المتحدة اللذان يمثلان مداخل مجتمعية مختلفة للتعليم المهني والتدريب الأولي، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي حيث تم وصف وتحليل الاختلافات في مخرجات أنظمة التعليم المهني والتدريب من خلال المصادر الثانوية Eurydice و Eurostat بالاضافة الى تقارير الدول الصادرة عن مشروع المقارنة الشمالي للتعليم المهني والتدريب.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها مايلي:

- نجاح النموذج الفنلندي للتعليم المهني والتدريب الأولي في تعزيز التقدم التعليمى وفرص العمل.
- الالتحاق بالتعليم المهنى والتدريب الأولى بفنلندا مرتفع نسبياً مما يجعل النموذج الفنلندي مميزاً عن بلدان الشمال الأوروبي الثلاث : الدنمارك، النرويج، السويد.

دراسة Heikkila , Eila (٢٠١٣) وعنوانها " الابتكار في التعليم والتدريب المهني الأوروبي: شبكة التعليم في انجلترا وفنلندا وألمانيا "[٦]

هدفت هذه الدراسة إلى الوقوف على تصورات ممارسى التعليم والتدريب المهني (المدراء، والمعلمين، ومنسقي المشاريع) للابتكار في التعليم والتدريب المهني الأوروبي والناشئة عن المشاركة في الشبكات المشتركة بين المنظمات وذلك في ثلاث دول أوروبية مبتكرة في مجال االتعليم المهني والتدريب: انجلترا، فنلندا، وألمانيا. اتبعت الدراسة المنهج الفينومينولوجى، واستخدمت المقابلات المتعمقة والمركزة كأداة لجمع البيانات.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها مايلي:

-تصورات الممارسين للتعليم والتدريب المهني عن الابتكار والناشئة من المشاركة في الشبكات المشتركة بين المنظمات متقاربة إلى حد كبير في الدول الأوروبية الثلاث.

-مشاركة العاملين في الشبكات المشتركة بين منظمات التعلم تشجع وتعزز الابتكار في التعليم والتدريب المهني.

دراسة Jarvi , Taina (٢٠١٢) وعنوانها " تعلم ريادة الأعمال في التعليم المهني من منظور اقليمي "[١]

هدفت هذه الدراسة إلى الوقوف على تعلم ريادة الأعمال من وجهة نظر المعلمين. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي حيث تم تحليل الأدبيات وأراء المعلمين حول ريادة الأعمال (يتم تضمين ريادة الأعمال في المناهج الدراسية الوطنية في الدول الأوروبية) من حيث أهدافها، أساليبها، محتواها في شمال فنلندا. وتوصلت الدراسة إلى أن تعلم ريادة الأعمال لابد أن يقيم ويطبق على المستوى الاقليمي.

تعقيب على الدراسات السابقة:

- اتبعت دراسة **Maarit Virolainen , Marja-Leena Stenström (٢٠١٤)** المنهج الوصفى ويتفق البحث الحالي مع هذه الدراسة فى اختيار المنهج الوصفى، كما تتشابه مع جميع الدراسات السابقة فى مجال الدراسة " التعليم الفني ".
- توصلت دراسة **Jarvi , Taina (٢٠١٢)** إلى أن تعلم ريادة الأعمال لابد أن يقيم ويطبق على المستوى الاقليمي كما توصلت دراسة **Maarit Virolainen , Marja-Leena Stenström (٢٠١٤)** إلى نجاح النموذج الفنلندي للتعليم المهني والتدريب الأولي في تعزيز التقدم التعليمى وفرص العمل، مما يعزز اختيار الباحثة لخبرة فنلندا لتطوير التعليم الفني بمصر.
- ندرة الدراسات التى تناولت خبرة فنلندا في التعليم الفني.

(١) Jarvi , Taina , Teaching Entrepreneurship in Vocational Education Viewed from the Regional and Field Perspectives , Journal of Vocational Education and Training , Vol (64) , No (3) , 2012 , pp 365-377.

مشكلة الدراسة:

يواجه المجتمع المصري عدة متغيرات وتحولات مجتمعية ترتبط بالعديد من المجالات السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، وتنعكس هذه المتغيرات على التعليم بصفة عامة والتعليم الفني بصفة خاصة. مما يتطلب تطوير هذا النوع من التعليم بما يتناسب مع متغيرات العصر لمساعدة الطلاب على امتلاك المعلومات والمهارات والاتجاهات اللازمة لتأهيلهم للدخول إلى سوق العمل.

ولقد قطعت الدول المتقدمة وبعض الدول النامية شوطاً كبيراً في تطوير التعليم الفني، حيث ادركت تلك الدول أن الاستثمار في مجال التعليم هو أكثر الاستثمارات عصر الثورة التكنولوجية الثالثة.

<u>وتتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:-</u>

كيف يمكن تطوير التعليم الفني بمصر في ضوء الخبرة الفنلندية- ؟

ويتفرع من السؤال الرئيس عدة تساؤلات فرعية على النحو التالي:-

١- ما واقع التعليم الفني بمصر أهدافة، فلسفتة، علاقته بسوق العمل ؟

٢- ما خبرة فنلندا في تطوير التعليم الفني ؟

٣- ما التصور المقترح لتطوير نظام التعليم الفني بمصر في ضوء الخبرة الفنلندية ؟

أهداف الدراسة:

يهدف البحث الحالي إلى:

١- الوقوف على واقع التعليم الفني بمصر أهدافة، فلسفتة، علاقته بسوق العمل.

٢- التعرف على خبرة فنلندا في تطوير التعليم الفني.

٣- وضع تصور مقترح لتطوير نظام التعليم الفني بمصر في ضوء الخبرة الفنلندية

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية البحث فيما يلي:

١. أهمية التعليم الثانوي الفني والذي يقع على عاتقة مسئولية توفير العمالة الفنية المدربة على أسس تكنولوجيه علمية وعملية.

٢. يمكن أن تسهم في تطوير التعليم الفني في مصر ومواجهه مشكلاته بأساليب غير تقليدية في ضوء الخبرة الفنلندية وبما يتلائم مع ظروف المجتمع المصري.

٣. يمكن أن تسهم نتائج هذه الدراسة في عدة نواحي تطبيقية تهم المسئولين في وزارة التعليم الفني في وضع برامج تدريبية للمديرين لتطوير أدائهم في ضوء الخبرة الفنلندية.

منهج الدراسة

إن اختيار الباحث لمنهج دون غيره يتوقف على طبيعة الدراسة، وتفرض طبيعة هذه الدراسة استخدام المنهج الوصفي، باعتباره أحد أساليب البحث العلمي التي تهدف إلى الوصف الموضوعي والمنظم والكمي للمضمون الظاهر لمادة من مواد الاتصال(٧). كما تكمن أهمية المنهج الوصفي في وصف ماهو كائن، وتفسيره حيث يهتم بتحديد الظروف والعلاقات التى توجد بين الوقائع بما يساعد على تغيير الظروف التي تحكم هذا الواقع، حيث يتم وصف واقع التعليم الفني بمصر، والوقوف على خبرة فنلندا في التعليم الفني ، وتقوم الباحثة بتحليل المراجع والأدبيات المكتبية والإحصائيات والوثائق سعياً نحو وضع تصور لتطوير التعليم الفني بمصر في ضوء الخبرة الفنلندية.

مصطلحات البحث: تتحدد مصطلحات البحث فيما يلى:-

تطوير Development

يعرف البحث الحالي التطوير بأنه: مجموعة التغيرات الكمية والكيفية التى تحدث تغيراً للأفضل.

التعليم الفني Vocational Education

يعرف البحث الحالي التعليم الفني بأنه: أحد مسارات التعليم الثانوي، ومدة الدراسة به ثلاث إلى خمس سنوات ويهدف إلى تزويد الأفراد بالمعارف والمهارات والاتجاهات اللازمة لتأهيلهم للدخول إلى سوق العمل.

خطوات البحث:

<u>تتحدد خطوات البحث في المحاور الآتية:</u>

المحور الأول: واقع التعليم الثانوي الفني بمصر.

المحور الثاني: خبرة فنلندا في تطوير التعليم الفني.

المحور الثالث: تصور مقترح لتطوير التعليم الفني بمصر في ضوء الخبرة الفنلندية.

وفيما يلي الشرح بالتفصيل

المحور الأول: واقع التعليم الثانوي الفني بمصر

سعيا نحو تحقيق الهدف الأول من البحث والذي ينص على الوقوف على واقع التعليم الفني بمصر، أهدافة، علاقتة بسوق العمل يتناول البحث موقع التعليم الفني في السلم التعليمي، وأهدافه، فلسفة التعليم الثانوي الفني، مدة الدراسة، وسياسة القبول، ومقررات الدراسة، تمويل التعليم الثانوي الفني، وإدارة التعليم الثانوي الفني، ونظم الامتحانات، وعلاقته بسوق العمل.

موقع التعليم الفني في السلم التعليمي [٨]

وفقاً لنظام السلم التعليمي بمصر يكون على الأطفال الاندماج في العملية التعليمية عند سن ست سنوات. وبعد إتمام المرحلة الابتدائية يلتحق التلاميذ بالمرحلة الإعدادية (ثلاث سنوات). ويلي إكمال التلاميذ للمرحلة الإعدادية التوجه إلى أحد المسارات الثلاثة:

- **المدارس الثانوية العامة:** يمكن لبعض خريجيها الالتحاق بالتعليم الجامعي.
- **التعليم الفني:** ويشمل

▪ **المدارس الثانوية الفنية (زراعي – صناعي – تجاري):**

– مدارس ثانوية فنية نظام السنوات الثلاث.

–مدارس ثانوية فنية نظام الخمس سنوات: وتكون الثلاث الأولى منها مماثلة لما يقابلها في النوع الأول " مدارس ثانوية فنية نظام السنوات الثلاث " أما السنتان الإضافيتان فتعدان الخريجين للعمل كفنيين متقدمين ويمكن لخريجي المسارين الالتحاق بالتعليم العالي ويتوقف هذا الأمر على نتائج الامتحان النهائي.

▪ التعليم المزدوج (مشروع مبارك كول)

▪ التعليم الفني المتقدم (نظام خمس السنوات)

- **مراكز التدريب الفني المهني الثانوي:** يقدم نوعين من التدريب على النحو التالي:

أولا: التدريب عن طريق الإلتحاق بالمصانع: يطلق عادة على هذه المراكز اسم " مراكز التدريب المهني " وهى تقدم طائفة متنوعة من المقررات للتزويد بكثير من المهارات وتنظم أربع وزارت (المرافق والتنمية العمرانية، القوى العاملة والهجرة، الزراعة واستصلاح الأراضي، والصحة، والسكان، والثقافة) دورات قصيرة للتدريب على المهن التي تحتاج إلى مهارة متوسطة، ويحصل

المتدربون على شهادة صادرة عن الوزارة المختصة. في حين تنظم وزارتا الإسكان ، والتجارة والصناعة، دورات أطول لتخريج عمال مهرة. وتنظم مراكز التدريب المهني التابعة لوزارة التجارة والصناعة دورات تدريبية مدتها ثلاث سنوات ينتج عنها دبلومات فنية معتمدة من وزارة التربية والتعليم معادلة لدبلومات المدارس الثانوية الفنية.

ثانياً: التدريب أثناء الخدمة، وإعادة التدريب لكل من العمال العاملين والعاطلين من قوة العمل: يتضمن التدريب أثناء العمل، وصقل المهارات العمال وتدريب العاطلين عن العمل وغيرهم من الفئات المحرومة من فرص العمل.

أهداف التعليم الثانوي الفني

تنص المادة (٣٠) من القانون رقم رقم (١٣٩) لسنة ١٩٨١ على أن " يهدف التعليم الثانوى الفنى إلى إعداد فئة (الفنى) فى مجالات الصناعة، والزراعة، والتجارة، والإدارة، والخدمات، وتنمية الملكات الفنية لدى الدارسين" ٩.

كما تنص المادة (٣٨) من نفس القانون السابق على " أن يهدف التعليم الفنى نظام السنوات الخمس إلى إعداد فئتى الفنى الأول، والمدرب فى مجالات الصناعة والتجارة والإدارة والخدمات " [١٠].

فلسفة التعليم الثانوي الفني

إن العلاقة بين الفلسفة والتربية وجهان لعملة واحدة فالفلسفة تركز على العقل، والتربية تهتم بالتطبيق فلا فكر بلا تطبيق كما أن التطبيق يسبقه فكر. وترجع جذور النظرة المتدنية إلى التعليم الفني إلى أفلاطون حيث قسم النفس الإنسانية إلى ثلاث قوى هي القوة العاقلة والقوة الغاضبة وقوة الشهوة، ثم رتب طبقات المجتمع كترتيب قوى النفس وعليه فالمجتمع المثالي يجب أن يتألف من ثلاث طبقات: فئة الفلاسفة والحكماء وهولاء يشكلون قمة البناء الاجتماعي وهم مكلفون بإدارة المجتمع والحكم فيه ووظيفتهم

توليد الأفكار والوصول إلى معرفة المثل وحقائق الكون وينبغي أن يتحلى هولاء بالحكمة، ثم فئة الجند أو المحاربين وهولاء يشغلون المكانة الوسطى بين فئة الصناع والفعلة والفئة العليا وهي فئة الفلاسفة الحكماء، وأخيراً الفئة الدنيا فئة الصناع أو الفعلة وتضم عامة الشعب وهولاء يمتهنون المهن المختلفة في الصناعة والتجارة أو الزراعة والخدمات وينبغي أن يتحلوا بالقدرة على العمل الجسمي واليدوي، ومن ثم فإن النظرة المتدنية للتعليم الفني ليست بجديدة(١١).

ويرى المشتغلون بالتربية والتعليم أن التعليم لابد وأن يحدث في مجتمع له قيمه وعاداته وتقاليده وفلسفته التي يسير على نهجها، وهذا يعنى أن التعليم مطالب بأن يشتق أهدافه ويصوغ فلسفته حسب أهداف المجتمع وقد حدد المجتمع المصري أربعة أهداف هي:

١- التأكيد على بناء الشخصية المصرية القادرة على مواجهة تحديات المستقبل.

٢- إقامة المجتمع المنتج.

٣- تحقيق التنمية الشاملة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

٤- إعداد جيل من العلماء.(١٢)

أنواع التعليم الفني (١٣)

تنقسم منظومة التعليم الفني إلى خمسة أنواع رئيسة:

أولاً: التعليم الصناعي

ثانياً: التعليم الزراعي

ثالثاً: التعليم التجاري

رابعاً: التعليم المزدوج (مشروع مبارك كول)

خامساً: التعليم الفني المتقدم (نظام خمس السنوات)

مدة الدراسة

تنص المادة (٣٠) من قانون ١٣٩ لسنة ١٩٨١ على أن " يتم القبول فى نوعيات التعليم الثانوى الفنى نظام الثلاث سنوات بعد الحصول على شهادة اتمام الدراسة بمرحلة التعليم الأساسى".

وتنص المادة (٣٨) من نفس القانون على أن " يتم القبول فى نوعيات التعليم الثانوى الفنى نظام الخمس سنوات الحاصلين على شهادة اتمام الدراسة بمرحلة التعليم الأساسى ".(١٤)

سياسة القبول

يقبل الطلاب بمرحلة التعليم الثانوى على أساس عامل السن ومجموع الدرجات حيث يتم توزيع الطلاب على التعليم الثانوى العام، والتعليم الثانوى الفنى حسب مجموع الدرجات فى كل محافظة. ويشترط أن يكون الطالب حاصلا على شهادة اتمام الدراسة بالتعليم الأساسى فى العام الدراسى السابق للالتحاق بالتعليم الثانوى، وألا يزيد السن فى أول اكتوبر على (١٨) عاما (١٥).

وينص القرار الوزارى رقم (١) بتاريخ ١ / ١/ ١٩٨٦ والذى وضع شروط القبول بالتعليم الثانوي، على أنه يشترط فيمن يقبل بمدارس التعليم الفني مايلى [١٦]:

١. أن يكون حاصلاً على شهادة إتمام الدراسة بمرحلة التعليم الأساسي في العام الدراسي السابق لعام الالتحاق.
٢. ألا يزيد سن الطالب في أول أكتوبر عن ١٨ سنة ويمكن التجاوز عن السن ستة أشهر بالزيادة إذا وجدت أماكن خالية.
٣. أن يكون لائقا من الناحية الصحية والبدنية وفق الشروط المقررة، ويبدأ قبول الطلبات بمدارس التعليم الفني عقب إعلان نتيجة امتحان شهادة إتمام الدراسة بمرحلة التعليم الأساسي .

مقررات الدراسة

تنص المادة (٣٩) من القانون رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١ فيما يخص التعليم الفني نظام السنوات الخمس على أن " تحدد أقسام الدراسة الفنية نظام السنوات الخمس وفقا لمتطلبات خطط التنمية على مستوى الدولة، ويصدر وزير التعليم – بعد موافقة المجلس الأعلى للتعليم – قرارات بتحديد هذه الأقسام والمواد الدراسية في كل منها وطريقة توزيعها وعدد الدروس المخصصة لها وكذلك المناهج والكتب الدراسية اللازمة ونظم التقويم والامتحان"١٧

وتنص المادة (١) من القرار رقم ٣٢ لسنة ٢٠١٣ الصادر بشأن تعديل المناهج للمدارس الصناعية نظام السنوات الثلاث (إعداد مهني) على أن " يتم تعديل مناهج مواد الثقافة العامة ومواد الثقافة الفنية والمواد العلمية في المدارس الصناعية نظام السنوات الثلاث (إعداد مهنى) بما يتناسب مع طبيعة وقدرات الطلاب في هذه المدارس من الكتب الموحدة للصفوف الثلاثة الأولى نظام السنوات الخمس ونظام السنوات الثلاث"١٨

وتنص المادة (٢) من نفس القرار على أن " يتم عمل المناهج المعدلة من خلال المحتوى العلمى الموجود بكتب التعليم الصناعي " ١٩.

نظم الامتحانات

- **التعليم الفني نظام السنوات الثلاث**

تنص المادة (٣٦) من قانون ١٣٩ لسنة ١٩٨١ "يعقد في نهاية الصف الثالث من التعليم الثانوي الفني امتحان عام من دورين يمنح الناجحون فيه " دبلوم المدارس الثانوية الفنية نظام السنوات الثلاث " ويحدد فيه نوع التخصص، ويسمح بالتقدم لهذا الامتحان لكل من أتم دراسة المناهج المقررة في الصفوف الثلاثة بمدرسة رسمية أو خاصة تشرف عليها الدولة ويؤدى كل من يتقدم لهذا الامتحان رسما قدره خمسة جنيهات.

ولا يسمح بالتقدم لامتحان الدبلوم لأكثر من ثلاث مرات ومع ذلك يجوز للطالب التقدم للامتحان من الخارج مرة رابعة على أن يؤدى في هذه الحالة رسما قدره خمسون جنيها (٢٠).

- **التعليم الفني نظام السنوات الخمس**

تنص المادة (٤٢) من قانون ١٣٩ لسنة ١٩٨١ "يعقد في نهاية الصف الخامس امتحان عام من دورين يمنح الناجحون فيه دبلوم الدراسة الفنية المتقدمة نظام السنوات الخمس ويحدد فيه نوع التخصص. ويسمح بالتقدم لهذا الامتحان لكل من أتم دراسة المناهج المقررة في الصفوف الخمسة بمدرسة رسمية أو خاصة تشرف عليها الدولة".(٢١)

تمويل التعليم الثانوي الفني: توجد عدة مصادر لتمويل التعليم الثانوي الفني في مصر وهي:

١- ميزانية الدولة

يتم تمويل التعليم بصفة أساسية على الاعتمادات التي تدرج ضمن ميزانية الدولة(٢٢). وتشير أحدث البيانات المتاحة إلى أن تكلفة الفرد الواحد للطالب المقيد لسنة دراسية كاملة في المدارس الفنية أو المهنية تبلغ حوالي (٢٢٥) جنيها مصريا في حين أن تلك التكلفة في كلية فنية تصل إلى ما يقرب من (١٢٥٠) جنيها مصريا. كذلك فإن تكلفة الطالب الواحد في مراكز التدريب المهني تتراوح بين (١٠٥٠) و (١٢٥٠) جنيها مصريا (٢٣).

٢- مصادر أهلية:

ينص القانون رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١ في شأن التعليم قبل الجامعي بالمادة رقم (١١) الفقرة الثانية، على أنه " يجوز للمحافظة الإفادة من الجهود الذاتية للمواطنين في تنفيذ خطة التعليم وفقاً لنظام يصدره قرار من المحافظ بعد موافقة وزير التعليم،

ويجوز إنشاء صندوق محلى لتمويل التعليم بالجهود الذاتية " (٢٤).

إدارة المدارس الثانوية الفنية

تنص مادة (٧٩) من قانون رقم ٩٣ لسنة ٢٠١٢ على أن " يكون لكل مدرسة مدير ووكيل او أكثر بحسب عدد الفصول والمراحل التعليمية بها ووفق احتياجات الإدارة المدرسية وذلك علي النحو الذي تحدده اللائحة التنفيذية، ويتم اختيار شغل وظيفة مدير ووكيل المدرسة من بين شاغلي وظيفة معلم أول (أ) علي الأقل للمدير ومعلم أول للوكيل في مسابقة عامة في نطاق كل محافظة ويكون الاختيار لمدة سنتين قابلة للتجديد((٢٥)).

وتنص المادة (٤٠) من قانون ١٣٩ لسنة ١٩٨١ على أن " يكون في كل مدرسة فنية مجلس إدارة تمثل فيه قطاعات الإنتاج والخدمات المعنية لمعاونة ناظرها أو مديرها في الإدارة. ويصدر بتشكيل هذا المجلس وتحديد اختصاصاته قرار من وزير التعليم "[٢٦].

التعليم الفني وسوق العمل

أحدثت ثورة تكنولوجيا المعلومات ثورة مقابلة في التعليم المدرسي، وفرضت تلك الثورة على المدارس إجراء مراجعة لبرامجها ومناهجها لمساعدة الطلاب على امتلاك الكفايات المطلوبة والتي تؤهلهم للعيش في مجتمع تكنولوجيا المعلومات(٢٧)

وترتب على ذلك حدوث تغيرات جذرية في سوق العمل ومتطلباته، ساعدت بدرجة كبيرة على تغير هيكل الطلب الاجتماعي على المهارات المطلوب توافرها بالفرد، فاختفت بعض المهارات التقليدية وحلت محلها مهارات تكنولوجية ومعلوماتية جديدة تتناسب مع طبيعة العصر الحالي (٢٨).

المحور الثاني: خبرة فنلندا في تطوير التعليم الفني.

سعيا نحو تحقيق الهدف الثاني من البحث والذي ينص على التعرف على خبرة

فنلندا في تطوير التعليم الفني يتناول البحث موقع التعليم الفني الفنلدي في السلم التعليمي، وأهدافه، فلسفته، أنواعه، مدة الدراسة، وسياسة القبول، المناهج الدراسية، تمويل التعليم المهني والتدريب، وإدارة التعليم المهني والتدريب بفنلندا، ونظم الامتحانات، وعلاقته بسوق العمل.

موقع التعليم الفني في السلم التعليمي

وفقاً لنظام السلم التعليمي بفنلندا فإنه قد يشارك الأطفال في تعليم في وقت مبكر في سن (٠ – ٥) سنوات، ومن ثم مرحلة ما قبل المدرسة في سن (٦) سنوات، وتعد المشاركة في مرحلة ما قبل المدرسة عمل تطوعي، تقدمه غالباً مراكز الرعاية النهارية، والذي يبدأ عادة سنة واحدة قبل بدء التعليم الإلزامي، ويكون على الأطفال الاندماج في العملية التعليمية المدرسة الشاملة (التعليم الإلزامي) عند سن (٧) سنوات، وتنتهي إلزامية التعليم بمجرد الانتهاء من المدرسة الشاملة أو بلوغ سن (١٧) عاماً (٢٩). بعد المدرسة الشاملة، يمكن لمن أراد من الطلاب أن يدرس صفًا عاشرًا، إذا كان يعاني من بعض الضعف في أي مادة، أو أراد أن يحسن درجاته (مستواه)، قبل الانتقال إلى المرحلة التالية.

وبعد إتمام التعليم الإلزامي يتوجه الطلاب إلى أحد مسارات التعليم الثانوي: ثانوي عام، والمؤهلات المهنية، ويشمل التعليم المهني والتدريب ما يلي: التدريب المهني الأولي والإضافي والتدريب المستمر(٣٠). ويتضمن التدريب المهني الإضافي كلا من المؤهلات المتخصصة والإضافية، ولا يؤدى التدريب الإضافي إلى أي مؤهلات محددة وينظم وفقاً لاحتياجات الطلاب الفردية وأصحاب العمل(٣١). ويبلغ العدد السنوي للطلاب في التدريب الإضافي المقدم من وزارة التربية والتعليم وقطاع الثقافة، حوالي (٤٠,٠٠٠) طالباً سنوياً(٣٢). ويمكن الحصول على المؤهلات المهنية من خلال التدريب المهني الثانوي، التلمذة الصناعية، أو المؤهلات على أساس الكفاءة(٣٣). كما يوفر التعليم والتدريب المهني مسارا مفتوحا للمعاهد الفنية والجامعات

[٣٤]. وأخيراً التعليم العالي وتقدمه الجامعات والمعاهد الفنية.

فلسفة التعليم المهني والتدريب بفنلندا

تتمثل فلسفة التعليم المهني والتدريب في تحقيق تكافؤ الفرص في الحصول على التعليم. ويعكس هيكل النظام التعليمي هذا المبدأ حيث أن النظام ذو نفاذية عالية، فلا توجد نهايات تمنع التقدم إلى المستويات الأعلى من التعليم [٣٥].

وفي عام (١٩٩٠) سمح لخريجي التعليم المهني والتدريب بالالتحاق بالمعاهد الفنية والجامعات، وبذلك أصبح التعليم المهني الثانوي والتدريب على قدم المساواة مع التعليم الثانوي العام كوسيلة للالتحاق بالتعليم العالي[٣٦].

أهداف التعليم المهني والتدريب

تتحدد أهداف التعليم المهني والتدريب فيما يلي:

- تحسين مهارات قوة العمل، لتلبية احتياجات سوق العمل ودعم التعلم مدى الحياة[٣٧].
- تزويد الطلاب بالمعارف والمهارات والكفايات المطلوبة لدخول سوق العمل[٣٨]
- التطابق بين العرض والطلب في سوق العمل إلى أقصى حد ممكن[٣٩].

أنواع التعليم المهني والتدريب

تتوفر مسارات متعددة للالتحاق بهذا النوع من التعليم تتمثل فيما يلي: (٤٠)

أولا: التعليم المهني الثانوي والتدريب

ثانيا:التلمذة الصناعية

ثالثا: المؤهلات على أساس الكفاءة

مدة الدراسة

مدة التأهيل المهني (٣) سنوات (١٢٠ ساعة معتمدة) للطلاب الملتحقين بالتعليم المهني بعد إتمام التعليم الأساسي (المدرسة الشاملة)، في حين تصل المدة إلى سنة واحدة (٤٠ساعة معتمدة) بالنسبة للطلاب الذين أتموا التعليم الثانوي العام. [٤١]

سياسة القبول

بعد إتمام التعليم الإلزامي (المدرسة الشاملة) يتوجه الطلاب إلى أحد مسارات التعليم الثانوي: ثانوي عام، والمؤهلات المهنية [٤٢]. وتحدد وزارة التربية والتعليم والثقافة معايير قبول الطلاب وتشمل سجل الدراسة السابقة والخبرة في العمل وتحديد البرنامج الذي يريد الالتحاق به. و يتخذ موفرو التعليم والتدريب المهني قرارات بشأن قبول الطلاب على سبيل المثال:اختبارات الأهلية أو المقابلات [٤٣] .

وفي حالة اختيار الطلاب للتعليم المهني فانه يتاح لهم حرية الاختيار في التقدم للبرنامج المهني الذي يختارونه في أي مكان في البلاد. ويتم التقديم الكترونيا من خلال نظام تطبيق مشترك ويتيح هذا النظام الالكتروني التقدم للتعليم باللغة (الفنلندية، السويدية). وإذا تقدم الطالب في لغة أجنبية أخرى (غير الفنلندية أو السويدية) فإنه يتقدم مباشرة لهذه المؤسسات. والمتقدمون للتعليم المهني الإضافي يتواصلوا مع المؤسسات المهنية، أو مكاتب التوظيف والتنمية الاقتصادية أو التوجه إلى منظمي التدريب المهني مباشرة[٤٤].

ويتم إخطار الطلاب المقبولين بمؤسسات التعليم المهني والمدارس الثانوية الشعبية بإرسال بريد إلكتروني لكل طالب في حين أن معظم المدارس الثانوية العامة لا ترسل رسائل الكترونية، ولكن تنشر الأسماء على موقعها على الانترنت [٤٥].

المناهج الدراسية

تتضمن المناهج الدراسية(١٢٠) ساعة معتمدة تتمثل فيما يلي:

١. الدراسات المهنية والتعلم أثناء العمل (٩٠) ساعة معتمدة: وتشمل ما لا يقل عن (٢٠ساعة معتمدة) من التدريب على رأس العمل والمشروع النهائي لا يقل عن (٢ساعة معتمدة) [٤٦].

٢. المواد الأساسية المشتركة بين جميع المؤهلات (٢٠) ساعة معتمدة ((١٦) اجباري، و (٤) اختياري)

وتشمل المواد الأساسية الإجبارية (١٦ ساعة معتمدة) هي:

- اللغة: الفنلندية، السويدية (٤ ساعات معتمدة).
- لغة وطنية أخرى: غير الفنلندية، السويدية (ساعة واحدة معتمدة).
- لغة أجنبية (٢ ساعة معتمدة).
- الرياضيات (٣ ساعات معتمدة).
- الفيزياء والكيمياء (٢ ساعة معتمدة)،
- الاجتماعيات، والأعمال التجارية وموضوعات سوق العمل (ساعة واحدة معتمدة).
- التربية الصحية (ساعة واحدة معتمدة)
- التربية الرياضية (ساعة واحدة معتمدة)
- الفنون والثقافة (ساعة واحدة معتمدة)

٣. الدراسات الاختيارية (١٠) ساعات معتمدة[٤٧].

نظم الامتحانات

يمكن الحصول على المؤهلات المهنية في التعليم والتدريب المهني من خلال: التعليم المهني الثانوي والتدريب، التدريب المهني، المؤهلات على أساس الكفاءة (٤٨)٠

- **نظم الامتحانات في التعليم المهني الثانوي والتدريب**

يتم منح شهادة التأهيل المهني عند الانتهاء من جميع وحدات الدراسة الإلزامية، والاختيارية (١٢٠ ساعة معتمدة) المتضمنة في خطة الدراسة الفردية للطالب. ويتم التقييم من قبل المعلمين وممثلي الحياة العملية [٤٩]. و يتم تصنيف الأداء على مقياس الدرجات: ممتاز (٣)، جيد (٢) ومقبول (١) [٥٠].

- **نظم الامتحانات في التلمذة الصناعية**

يتم تقييم أداء الطالب في الدراسات النظرية، والتعلم أثناء العمل على مقياس الدرجات: ممتاز (٣)، جيد (٢) ومقبول (١).

ويتم منح الطلبة شهادتين:

١. **شهادة المشاركة في التدريب:** تمنح شهادة المشاركة في التدريب من قبل موفري الخدمات التعليمية وتتضمن تقييم صاحب العمل.
٢. **شهادة التأهيل:** تمنح الشهادة من قبل موفري الخدمات التعليمية، وفي نظام المؤهلات القائمة على أساس الكفاءة فتمنح شهادة التأهيل من قبل لجنة التأهيل. (٥١)

- **نظم الامتحانات في نظام المؤهلات القائمة على أساس الكفاءة**

يعين المجلس الوطني الفنلندي للتعليم لجان التأهيل لكل المؤهلات على أساس الكفاءة وتشمل لجان التأهيل ممثلي أصحاب العمل، والموظفين، والمدرسين وكذلك رجال الأعمال عند الضرورة. للحفاظ على جودة المؤهلات وإصدار شهادات التأهيل[٥٢]. حيث يقوم المرشحون بإظهار مهاراتهم في امتحانات الكفاءة، والتي يتم تقييمها بواسطة خبراء في التدريب وممثلين من المؤسسات جنبًا إلى جنب مع المرشحين أنفسهم[٥٣].

وتمنح شهادات المؤهلات بعد اجتياز جميع وحدات المؤهل بنجاح، كما يمكن

أن تمنح لوحدات فردية إذا لزم الأمر، وتحتوى الشهادة على معلومات عن حاملها (مؤهلات، المؤهلات الجزئية، السجل الوظيفي، التعليم والتدريب الأخرى) وتعد تلك الشهادات وثائق رسمية [٥٤] .

تمويل التعليم المهني والتدريب

يتم تمويل التعليم المهني والتدريب في الغالب من ميزانية وزارة التربية والتعليم والثقافة، كما توفر السلطات المحلية قدراً من التمويل الذاتي في التعليم المهني، أى أن التمويل مشترك من الحكومة والسلطات المحلية(٥٥). حيث يتم تمويل التعليم والتدريب المهني من الموازنة العامة للدولة (٤٢٪) والمجالس البلدية معا (٥٨٪)(٥٦). باستثناء تدريب سوق العمل، والتي هي من مسؤولية وزارة العمل والاقتصاد[٥٧].

ويستند تمويل التعليم الثانوي والتعليم المهني والتدريب على عدد الطلبة بالمدرسة وكذلك على أسعار الوحدات التي وضعتها وزارة التربية والتعليم والثقافة، وتختلف أسعار الوحدات في المجالات التعليمية المختلفة(٥٨).

إدارة التعليم المهني والتدريب بفنلندا

يمكن تحديد الهيكل التنظيمي لإدارة التعليم المهني والتدريب بفنلندا والأدوار والمسئوليات له على النحو التالي:

- **البرلمان:** يندرج التعليم والتدريب المهني ضمن القطاع الإداري في وزارة التربية والتعليم والثقافة. وتحدد الاعتمادات بشأن التعليم والتدريب المهني في أعمال البرلمان، ويقرر البرلمان المبادئ العامة لسياسة التعليم والتشريعات ذات الصلة(٥٩).
- **المجلس الوطني الفنلندي للتعليم:** هي الجهة المسؤولة عن تطوير التعليم والتدريب في فنلندا، وتعمل تحت إشراف وزارة التربية والتعليم. وهي هيئة الخبراء المسؤولة عن تطوير ومراقبة ودعم وتقييم التعليم الابتدائي والثانوي العام و التعليم المهني

الثانوي والتدريب وكذلك تعليم الكبار والتدريب. وللمجلس الوطني الفنلندي للتعليم المسؤولية القانونية عن المناهج الدراسية الأساسية الوطنية لمؤسسات التعليم والتدريب المهني فضلا عن التعليم الأساسي والتعليم العام الثانوي لأنها توفر إطارا للمؤهلات المهنية الأولية والمؤهلات على أساس الكفاءة (٦٠).

- **وزارة التربية والتعليم:** هي المسؤولة عن توجيه الإستراتيجية والمعيارية للتعليم والتدريب المهني وقيادة التنمية الوطنية، وتعد وزارة التربية والتعليم هي المسئولة عن كافة اللوائح والقرارات اللازمة. (٦١)

- **لجان التأهيل:** تؤدى دورا أساسيا في تعليم الكبار والتدريب، وهي هيئات تعين من خلال المجلس الوطني الفنلندي للتعليم لتنفيذ المؤهلات على أساس الكفاءة. وتعد لجان التأهيل هى المسئولة عن التنظيم والإشراف على اختبارات الكفاءة، ومراقبة فعالية نظام المؤهلات على أساس الكفاءة في مجالات التعليم والتدريب المهني الخاصة بهم، ومراقبة التدريبات ذات الصلة وترتيب اختبارات الكفاءة تمشيا مع مبادئ النظام المؤهلات على أساس الكفاءة(٦٢).

- **الإدارة المحلية:**هي مسؤولية السلطات المحلية (البلديات) وتؤدي دورا بارزا في توفير الخدمات التعليمية (٦٣).

التعليم المهني والتدريب وسوق العمل

في عام (١٩٩٠) تطور نظام التعليم والتدريب المهني ليصبح هناك تعاون وثيقً مع عالم العمل. وكان الهدف تحسين جودة التعليم والتدريب، لضمان تطابقها مع متطلبات الحياة العملية، لتعزيز الحوار بين التعليم وعالم العمل ومساعدة الطلاب في الانتقال من المدرسة إلى مكان العمل(٦٤).

ويبلغ معدل التوظيف ٧٧ % من طلاب التعليم والتدريب المهني، حيث يلتحق ٦٨ % بسوق العمل، في حين يواصل ٩ % من الطلاب استكمال دراستهم، ويصل معدل

التسرب أقل من ٩٪.(٦٥)

أوجه التشابه والاختلاف بين خبرة كل من مصر وفنلندا في التعليم الفني

١- التسمية:

أوجه الاختلاف:

يتوجه الطلاب بعد إتمام التعليم الإلزامي في كلا الدولتين (مصر، فنلندا) لأحد المسارين التعليم الثانوي العام، أو التعليم الفني (هذا المسمى بدولة مصر) أو المؤهلات المهنية التعليم المهني والتدريب Vocational Education and Training (يفنلندا) ليصبح هناك اختلاف في التسمية حيث يطلق علية بمصر التعليم الفني في حين بطلق علية بفنلندا التعليم المهني والتدريب ومن ثم اتبعت الباحثة المصطلح المتبع في دولة المقارنة.

٢- فلسفة التعليم الفني

- أوجه الاختلاف:

تتمثل فلسفة التعليم المهني والتدريب في فنلندا في تحقيق تكافؤ الفرص في التعليم، ووقوف التعليم المهني والتدريب بفنلندا على قدم المساواة مع التعليم العام في الالتحاق بالجامعات. في حين أنه بمصر ينظر لهذا النوع من التعليم نظرة دونية، بالاضاقة إلى قصور التعليم الفني في الوقوف على قدم المساواة مع التعليم العام في الالتحاق بالجامعات.

٣- أهداف التعليم الفني

- أوجه الاختلاف

يهدف التعليم الفني بمصر إلى إعداد فئة الفني في مجال الصناعة والزراعة والتجارة (في نظام الثلاث سنوات) و إعداد فئه الفني الأول في مجالات الصناعة والزراعة

والتجارة (نظام الخمس سنوات)، في حين تنصب أهداف التعليم المهني والتدريب بفنلندا على سوق العمل حيث تزويد الطلاب بالمعارف والمهارات والكفايات المطلوبة لدخول سوق العمل، وتلبية احتياجات سوق العمل، والتطابق بين العرض والطلب في سوق العمل إلى أقصى حد ممكن.

٤- مدة الدراسة

- أوجة الاختلاف:

يتضمن نظام التعليم الفني بمصر (نظام السنوات الثلاث) و(نظام الخمس سنوات)، في حين أن التعليم المهني والتتدريب بفنلندا (٣سنوات) للطلاب الملتحقين بعد إتمام التعليم الأساسي في حسن تصل المدة إلى سنة واحدة للطلاب الذين اتموا التعليم الثانوي العام.

٥- سياسة القبول

- أوجة التشابة:

يلتحق الطلاب بهذا النوع من التعليم في كل من (مصر، وفنلندا) بعد إتمام التعليم الالزامى.

- أوجة الاختلاف:

يقبل الطلاب بالتعليم الفني بمصر على أساس مجموع الدرجات بكل محافظة، في حين يتاح للطلاب بالتعليم المهني والتدريب بفنلندا حرية الاختيار في التقدم للبرنامج المهني الذي يختارونه في أى مكان في البلاد. كما يتم إخطار الطلاب المقبولين بمؤسسات التعليم المهني والتدريب بإرسال بريد إلكتروني لكل طالب.

ويشترط للالتحاق بالتعليم المهني والتدريب بفنلندا بمصر أن يكون الطالب حاصلا على شهادة إتمام الدراسة بمرحلة التعليم الأساسي في العام السابق للالتحاق، وأن يكون لائقا من الناحية الصحية والبدنية وألايزيد سن الطالب في أول أكتوبر عن (١٨) عاماً. في حين يشترط للالتحاق بالتعليم المهني والتدريب بفنلندا

سجل الدراسة السابقة، الخبرة في العمل،وتحديد البرنامج الذي يريد الالتحاق يه .

٦ – نظم الامتحانات

- أوجة الاختلاف:

يعقد بمصر في نهاية الصف الثالث (نظام السنوات الثلاث) أو نهاية الصف الخامس (في نظام السنوات الخمس) امتحان عام من دورين يمنح الناجحون دبلوم المدارس الفنية نظام السنوات الثلاث في حالة نظام السنوات الثلاث أو دبلوم الدراسة الفنية المتقدمة في حال نظام السنوات الخمس ويحدد بها التخصص، في حين يتم التقييم بفنلندا من قبل المعلمين وممثلى الحياة العملية.

٧ – التمويل

أوجه الاختلاف:

يتم تمويل التعليم في مصر من ميزانية الدولة، والمصادر الأهلية ــ في حين أن التمويل مشترك بين الحكومة والسلطات المحلية بفنلندا وتتولى وزارة العمل والاقتصاد مسؤولية تدريب سوق العمل.

٨– التعليم الفني وسوق العمل

أوجه الاختلاف:

تختلف فنلندا عن مصر في وجود تعاون وثيق مع عالم العمل لتحسين جودة التعليم والتدريب لضمان تطابقها في متطلبات الحياة العملية.

المحور الثالث: تصور مقترح لتطوير التعليم الفني بمصر في ضــوء الخبــرة الفنلندية

سعياً نحو تحقيق الهدف الثالث من البحث والذي ينص على وضع تصور مقترح لتطوير نظام التعليم الفني بمصر في ضوء الخبرة الفنلندية يتناول التصور فلسفة

التصور المقترح، مبادئ وأسس التصور المقترح، أهداف التصور المقترح ، مرتكزات التصور المقترح، مراحل تطبيق التصور المقترح، متطلبات تطبيق التصور المقترح، الجهات المنوط بها تنفيذ التصور المقترح، مؤشرات المتابعة والتقويم للتصور المقترح.

أولاً: فلسفة التصور المقترح

السعى إلى تقديم برامج متميزة لتطوير التعليم الفني بمصر في ضوء الخبرة الفنلندية.

وتقوم هذه الفلسفة على:

- تأهيل إدارة ومعلمو المدارس الثانوية الفنية في ضوء الخبرة الفنلندية.
- الاستخدام الأمثل للإمكانات المادية والبشرية المتاحة.

ثانياً: مبادئ وأسس التصور المقترح

ينبغى مراعاة هذه المبادئ عند وضع التصور المقترح وهى:

- وضع أهداف محددة للتصور المقترح.
- مناسبة التصور المقترح للبيئة التى ينفذ فيها.
- قابل للتطبيق فى حدود الأمكانات المادية والبشرية المتاحة.

ثالثاً: أهداف التصور المقترح

الهدف العام:

تطوير التعليم الفني بمصر في ضوء الخبرة الفنلندية.

الأهداف الفرعية:

- زيادة القدرة التنافسية للصناعة المصرية ورفع جودة منتجاتها، وتطوير إنتاجيتها.
- وضع نظام مرن لتجديد التخصصات الفنية طبقاً للاحتياجات الفعلية لسوق

العمل.

- تسهم متطلبات سوق العمل في هيكلة المؤهلات و تطوير المناهج الدراسية.
- تحسين مهارات قوة العمل، لتلبية احتياجات سوق العمل ودعم التعلم مدى الحياة. (كما فى فنلندا)
- تزويد الطلاب بالمعارف والمهارات والكفايات المطلوبة لدخول سوق العمل. (كما فى فنلندا)
- دعم القدرة على الابتكار والابداع لدى قيادات المدارس حتى يمكنهم تصميم الخطط الملائمة لامكانيات مدارسهم.

رابعاً: مرتكزات التصور المقترح

الأدبيات النظرية والدراسات والبحوث السابقة

من خلال الدراسة التحليلية النظرية للأدبيات والدراسات السابقة المرتبطة بالموضوع وما أسفرت عنه من نتائج، وجب وضع تصور مقترح ليكون دافعاً لتطوير التعليم الفني وذلك وفقاً للمحاور التالية:-

١- فلسفة التعليم الثانوي الفني

٢- أهداف التعليم الثانوي الفني

٣- المناهج والمقررات الدراسية

٤- إدارة المدارس الثانوية الفنية

٥- إعداد معلم التعليم الثانوي الفني

٦- تمويل التعليم الفني

٧- نظم الامتحانات

٨- الامكانيات المعملية والتعليمية

٩- التعليم الفني وسوق العمل

أولاً: فلسفة التعليم الثانوي الفني

يتم تطوير فلسفة التعليم الثانوي الفني من خلال عدة نقاط لعل من أهمها مايلي:-

- اجراء اختبارت قبول للطلاب بمدارس التعليم الفني بجانب مجموع الدرجات في امتحان شهادة إتمام الدراسة بمرحلة التعليم الأساسي.
- منح الطالب حرية اختيار التخصص المناسب لقدراته وميوله. (كما فى فنلندا)
- اتاحة فرص متساوية أمام خريجى كل من التعليم الثانوي العام والتعليم الفني فى الالتحاق بالجامعات. (كما فى فنلندا)

ثانياً: أهداف التعليم الثانوي الفني

يتم تطوير أهداف التعليم الثانوي الفني من خلال عدة نقاط لعل من أهمها مايلي:-

- إنشاء وزارة متخصصة بالتعليم الفني تهتم بالأمور الإدارية والمالية ومتابعة شـــؤون التعليم الفني بمختلف أنواعه
- تحقيق التنمية المتكاملة للطلاب معرفياً ومهارياً ووجدانياً.

ثالثاً: المناهج والمقررات الدراسية

- تطوير المناهج بما يراعي احتياجات سوق العمل وما يطرأ عليه من مستجدات.
- تضمين المقررات الدراسية أنشطة انتاجية ومهارات التفكير الناقد.
- الشراكة بين مؤسسات المجتمع المحلى وأصحاب القرار للمواءمة بين احتياجات القطاعات المختلفة في سوق العمل والمناهج الدراسية.
- منح شهادات المؤهلات بعد اجتياز جميع وحدات المؤهل بنجاح، كما يمكن أن

تمنح لوحدات فردية إذا لزم الأمر، وتحتوى الشهادة على معلومات عن حاملها (مؤهلات، المؤهلات الجزئية، السجل الوظيفي، التعليم والتدريب الأخرى) وتعد تلك الشهادات وثائق رسمية. (كما فى فنلندا)

- فترة الدراسة العملية كافية في مجالات التخصص المختلفة بالتعليم الثانوي الفني لإكتساب الخبرة المهنية المطلوبة.

رابعا": إدارة المدارس الثانوية الفنية

يتم تطوير إدارة المدارس الثانوية الفنية من خلال عدة نقاط لعل من أهمها مايلي:-

- تنمية قيادة مدرسية داعمة للتغيير، وموجهة لطاقات العاملين لتحقيق أهداف التعليم الفني، قادرة على استغلال الموارد المتاحة بأفضل صورة ممكنة.
- الاهتمام بالجهاز الإداري وتنمية مهاراته عن طريق التعليم والتدريب المستمر.
- تفعيل اختيار القيادات المدرسية وفقاً لمعايير الكفاءة لا الأقدمية.

خامساً: إعداد معلم التعليم الثانوي الفني

يمكن تطوير إعداد معلم التعليم الثانوي الفني من خلال عدة نقاط لعل من أهمها مايلي:-

- استيفاء احتياجات مدارس التعليم الثانوي الفني من المعلمين المدربين قبل وأثناء الخدمة وفقاً للتخصصات المختلفة.
- إرسال المتميزين من المعلمين والجهاز الإشرافي والإدارى في بعثات تدريبية للخارج للإطلاع على الجديد والحديث في مجال التخصص.
- المرونة في التدريس، ويتم التركيز على أساليب العمل التي تركز على الطالب، التكامل بين النظرية والممارسة، وإحساسهم بالمسؤولية وأهمية تعلم كيفية التعلم.

- التعاون مع عالم العمل في المناهج وفي القضايا اللامنهجيه. (كما فى فنلندا)

سادساً: نظم الامتحانات

يمكن تطوير نظم الامتحانات من خلال عدة نقاط لعل من أهمها مايلي:-

- إعادة النظر في أساليب التقويم، وأستبدالها بمقاييس تقويمية تركز على قياس المهارات والمستويات المعرفية لا التحصيل النظري فقط.
- إتاحة الفرص لمؤسسات العمل من المشاركة في تقويم الطلاب والإشراف عليه. (كما فى فنلندا).

سابعا": تمويل التعليم الفني

يتم تطوير تمويل التعليم الفني من خلال عدة نقاط لعل من أهمها مايلي:-

- زيادة نسبة الاعتمادات المخصصة للتعليم الفني من ميزانية الحكومة، وإعطاءه الأولوية الأولى في رسم الخريطة التنموية باعتباره أحد أنواع التعليم المسئول عن الارتقاء بالمجتمع والنهوض باقتصاديات الدولة، وزيادة الدخل القومي.
- تنويع مصادر تمويل التعليم الفني، الأمر الذي يتطلب مشاركة القطاع الخاص، والمؤسسات الاقتصادية والإنتاجية وتعبئتها في صنع القرار ورسم الأهداف وتقديم الأموال منذ البدايات وحتى النهايات.

ثامناً: الامكانيات المعملية والتعليمية

يتم تطوير الامكانيات المعملية والتعليمية من خلال عدة نقاط لعل من أهمها مايلي:-

- إزالة العوائق أمام إسهامات رجال الأعمال في مجال إنشاء مدارس ثانوية فنية قادرة على تقديم مخرجات ذات قدرات تنافسية عالية تساهم في التنمية المحلية، والوطنية.
- توفير قاعات تدريس وورش عمل مناسبة وكافية ومجهزة بالمعدات والأجهزة

الحديثة التي تواكب التطورات العلمية والتكنولوجية الحديثة.

تاسعاً: التعليم الفني وسوق العمل

يتم تطوير التعليم الفني وسوق العمل من خلال عدة نقاط لعل من أهمها مايلي:-

- إنشاء هيئات أو مؤسسات تعمل تحت إشراف وزارة التربية والتعليم مسؤولة عن تطوير التعليم والتدريب وتتمثل مهامها فيما يلى: (كما فى فنلندا)
  - إجراء مسوحات لتحديد احتياجات سوق العمل من العمالة الماهرة.
  - تحديد المهارات والكفايات اللازم توافرها لخريجي التعليم الثانوي الفني ليتناسب مع متطلبات سوق العمل.
  - التنسيق مع بعض المصانع لتدريب الطلاب بها أثناء الدراسة مقابل أجر مادى.
  - التعاقد مع خبراء متخصصين لوضع مناهج تراعي احتياجات سوق العمل وما يطرأ عليه من مستجدات.
- تزويد الطلاب بالمعارف والمهارات والكفايات المطلوبة لدخول سوق العمل

خامساً: مراحل تطبيق التصور المقترح:

المرحلة الأولى: قريبة المدى (٢٠١٧– ٢٠٢٢)، حيث يتم فيها تقديم برامج لتطوير التعليم الفني قصيرة المدى تتمثل فى الدورات التدريبية، الندوات، ورش العمل.

المرحلة الثانية: بعيدة المدى (٢٠٢٠ – ٢٠٣٠) حيث يتم فيها تقديم برامج التنمية المهنية طويلة المدى التى تتمثل فى الدبلومة المهنية، الماجستير، الدكتوراة فى الإدارة التربوية، التعليم الفني.

سادساً: متطلبات تطبيق التصور المقترح

- ربط خطط التعليم الفني والمهني بخطط التنمية الاقتصادية لمواجهة الحاجات المتجددة للاقتصاد القومي.

- التعاون الوثيقً بين نظام التعليم المهني والتدريب وعالم العمل لضمان ملائمة مخرجات التعليم المهني والتدريب مع متطلبات الحياة العملية. (كما فى فنلندا)

سابعاً: الجهات المنوط بها تنفيذ التصور

وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني: -

- تفعيل دور وزارة التربية والتعليم الفني فى إعداد دورات تدريبية، عقد ورش عمل.
- التعاون الوثيق بين وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني والقطاع الخاص في رسم وتنفيذ سياسات التعليم الفني.

وزارة التعليم العالى:-

- انشاء دبلومات مهنية متخصصة.
- تقديم دورات تدريبية لمديرى ومعلمي المدارس فى مجال التعليم الفنى.

اتحاد الصناعات المصرية / الغرف بالقطاعات الصناعية المختلفة / الاتحاد النوعي لجمعيات المستثمرين / مركز تحديث الصناعة / جمعيات المصدرين:-

- إجراء مسح شامل لاحتياجات الصناعة من العمالة الماهرة.
- تحديد مواصفات المهن المطلوبة والمهارات والكفايات التي يجب التدريب عليها.
- توفير أماكن التدريب بالمصانع والإشراف علي توقيع العقد الثلاثي بين المتدرب والمصنع والمدرسة.
- المراجعة والتقييم للمؤسسات التدريبية لضمان جودة البرامج التدريبية.

ثامناً: مؤشرات المتابعة والتقويم للتصور المقترح

- معدل استيعاب سوق العمل لمخرجات التعليم الفني.
- الاتفاقيات مع الدول والجهات المانحة لتوأمة المدارس الفنية وتشغيل خريجيها.
- قياس مستوى الرضا الوظيفي لأرباب العمل عن مخرجات التعليم الفني.

المراجع

(١) وزارة التربية والتعليم، الخطة الإستراتيجية للتعليم قبل الجامعي ٢٠١٤ – ٢٠٣٠ " التعليم المشروع القومي لمصر " ص ٧٧. متاح على http://fany.moe.gov.eg/Info/19 (تم الاستدعاء ٢٠١٦/١٠/٢)

(٢) السر علي أبو قرن، وضع خطة عربية لتطوير التعليم الفني والمهني في ضوء الاتجاهات العالمية، مشروع تنفيذ خطة تطوير التعليم في الوطن العربي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، جامعة الدول العربية، تونس ٢٠١٢، ص ٩٧ .

(٣) عادل السنهوري، مسؤولية وزير التعليم الفني، اليوم السابع،٠٩ مارس ٢٠١٥. http://www.youm7.com/story/2015/3/9/%d9%85%d8%b3%d8%a4%d9%88%d9%84%d9%8a%d8%a9-%d9%88%d8%b2%d9%8a%d8%b1-%d8%a7%d9%84%d8%aa%d8%b9%d9%84%d9%8a%d9%85-%d8%a7%d9%84%d9%81%d9%86%d9%89/2097959#.VTAWydyUcZ4

(٤)– نعمات عبدالناصر أحمد، تطوير التعليم الفني والمهني العالي في مصر في ضوء خبرات بعض الدول (دراسة تحليلية مقارنة)، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، جامعة المنيا، المجلد السابع والعشرين، العدد الثاني، الجزء الثاني، أكتوبر ٢٠١٤.

(5) Virolainen, Maarit , Stenström , Marja-Leena, Finnish vocational education and training in comparison Strengths and weaknesses , International Journal for Research in Vocational Education and Training (IJRVET) , Vol (1) , No.(2) , 2014 , pp 81-106

(6) Heikkila , Eila , Innovation in European Vocational Education and Training: Network Learning in England , Finland and

Germany , Research in Comparative and International Education , Vol (8) , No (4) , 2013 , p 428 - 436.

(٧) رشدي أحمد طعيمة، تحليل المحتوي في العلوم الإنسانية،دار الفكر العربي،القاهرة،٢٠٠٤ ،
ص ٧٠
وأيضاً جابر عبد الحميد جابر، أحمد خيرى كاظم، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار النهضة العربية، القاهرة، ٢٠٠٩، ص ١٣٤.

- وأيضاً ديوبولد فان دالين، ترجمة محمد نبيل نوفل وآخران، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٩٤، ص ٢٩٢.

(٨) انظر

- وزارة التربية والتعليم، القرار الوزاري رقم (١٣٩) لسنة ١٩٨١ بشأن إصدار قانون التعليم، مادة (٤)، (٢٣).
- محمد عبد الغني رمضان وآخرون، جودة منظومة إحصاءات التعليم الفني في مصر، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، مجلس الوزراء، أكتوبر ٢٠١١، ص ٥٩ – ٦٢.

(٩) وزارة التربية والتعليم، القرار الوزاري رقم (١٣٩) لسنة ١٩٨١ بشأن إصدار قانون التعليم، مادة ٣٠.

(١٠) المرجع السابق، مادة ٣٨.

(١١) محمد سيف الدين فهمي، النظرية التربوية وأصولها الفلسفية والنفسية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٠، ص ٢٢– ٣٥.

(١٢) المجالس القومية المتخصصة، متابعة وتقويم نظم التعليم الفني، تقرير المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا، الدورة السادسة والعشرون، ١٩٩٨–١٩٩٩، ص ١٢٠.

(١٣) محمد عبد الغني رمضان وآخرون، مرجع سابق، ص ٦٢.

(١٤) وزارة التربية والتعليم، القرار الوزاري رقم (١٣٩) لسنة ١٩٨١ بشأن إصدار قانون التعليم، مادة ٣٨.

(١٥) انظر:

- وزارة التربية والتعليم، القرار الوزارى رقم (٣٥) بتاريخ ٣٠/ ٥/ ١٩٨٢ بشأن شروط القبول فى التعليم الفنى، ص ١١.
- _____، القرار الوزارى رقم (١٥٤) بتاريخ ٦ / ٧ / ١٩٨٩ بشأن قواعد الالتحاق بمدارس وزارة التربية والتعليم، ص ١٣ – ١٤.

(١٦) وزارة التربية والتعليم، قرار وزارى رقم (١) بتاريخ ١ / ١ / ١٩٨٦ بشأن قواعد الالتحاق بمدارس التربية والتعليم، مطبعة وزارة التربية والتعليم، القاهرة، ١٩٨٦، ص ١٣.

(١٧) _____، القرار الوزاري رقم (١٣٩) لسنة ١٩٨١ بشأن إصدار قانون التعليم، مادة ٣٩.

(١٨)_____، القرارالوزارى رقم (٣٢) بتاريخ ٢٣ / ١ / ٢٠١٣ بشأن تعديل المناهج للمدارس الصناعية نظام السنوات الثلاث (إعداد مهني)، مادة ١.

(١٩) المرجع السابق، مادة ٢.

(٢٠) وزارة التربية والتعليم،القرار الوزاري رقم (١٣٩) لسنة ١٩٨١ بشأن إصدار قانون التعليم، مادة ٣٦

(٢١) المرجع السابق، مادة ٤٢.

(٢٢) المجالس القومية المتخصصة، سياسة التعليم مبادئ ودراسات وتوصيات، مصر حتى عام ٢٠٠٠، الدورة الثانية عشر، ١٩٨١، ص ١٣٦.

(٢٣) البنك الدولي، منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، مراجعات لسياسات التعليم الوطنية التعليم العالي في مصر، ص ٢٨٣.

(٢٤) وزارة التربية والتعليم، القرار الوزاري رقم (١٣٩) لسنة ١٩٨١ بشأن إصدار قانون التعليم، مادة ١١

(٢٥) الجريدة الرسمية، قانون رقم ٩٣ لسنة ٢٠١٢ بتعديل بعض أحكام القانون رقم ١٥٥ لسنة ٢٠٠٧ الصادر بتعديل القانون رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١ بشأن التعليم، العدد (٤٤) مكرر، ٦ نوفمبر ٢٠١٢.

(٢٦) وزارة التربية والتعليم، القرار الوزاري رقم (١٣٩) لسنة ١٩٨١ بشأن إصدار قانون التعليم، مادة ٤٠

(٢٧) السيد أحمد عبد الغفار، دور التعليم الثانوي الفني في مواجهة تحديات بناء الاقتصاد المعرفي، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد ٧٤، الجزء الثاني، سبتمبر ٢٠١٠، ص ١٥.

(٢٨) أحمد حسين عبد المعطى، خطة إستراتيجية لتطوير التعليم الفني لتحقيق متطلبات سوق العمل باستخدام تحليل (SWOT)، المجلة العلمية لكلية التربية، المجلد السادس والعشرون، العدد الأول، الجزء الأول، جامعة أسيوط، يناير ٢٠١٠، ص ٢٤٧.

(٢٩) Ministry of Education and Culture , Information about the Finnish education system , A guide for immigrant parents , Vantaa , Finland , 2013, p 3.

(٣٠) Ministry of Education and Culture in Finland , Available at: http://www.minedu.fi/OPM/Koulutus/ammatillinen_koulutus/?lang=en

(٣١) Ministry of Education and Culture ,Vocational education and training in Finland Vocational competence, knowledge and

skills for working life and further studies, Finnish National Board of Education , Information Materials , 2010 , p 6.

(٣٢) Ministry of Education and Culture in Finland , Available at:

http://www.minedu.fi/OPM/Koulutus/ammatillinen_koulutus/?lang=en

(٣٣) European Centre for the Development of Vocational Training (cedefop), spotlight on VET Finland , 2014 , p2.

(٣٤) Mika Tammilehto , Vocational Education and Training in Finland , Ministry of Education and Culture, finland , 2012 , p 3.

(٣٥) Finnish National Board of Education , Available at

http://www.oph.fi/english/education_system

(٣٦) European Centre for the Development of Vocational Training (cedefop), Op-Cit , 2014 , p2.

(٣٧) Ministry of Education and Culture in Finland , Available at:

http://www.minedu.fi/OPM/Koulutus/ammatillinen_koulutus/?lang=en

(٣٨) Ministry of Education and Culture ,Vocational education and training in Finland Vocational competence, knowledge and skills for working life and further studies, Op-Cit , p 6 .

(٣٩) Johansson, Ann-Sofie , Case Finland Skill Energy Bsr Skill Alliance Energy Saving And Sustainable Construction In

Baltic Sea Region , Satakunta University of Applied Sciences (SAMK) , 2013 , p 44.

(٤٠) European Centre for the Development of Vocational Training (cedefop), Op-Cit , 2014 , p2.

(٤١) Paula Tyrväinen , Finland in Focus Towards 2020 In Vocational and Training, Translation: Maarit Ritvanen , Centre for International Mobility CIMO, Leonardo da Vinci programme , Finland , 2010 , P10.

(٤٢) Virolainen, Maarit; Stenström, Marja-Leena , Op-Cit , p 87.

(٤٣) Ministry of Education and Culture ,Vocational education and training in Finland Vocational competence, knowledge and skills for working life and further studies, Op-Cit , p 11.

(٤٤) Johansson, Ann-Sofie , Op-Cit , p 55.

(٤٥) Eurydice , Organisation of Vocational and Technical Upper Secondary Education

Available at:

https://webgate.ec.europa.eu/fpfis/mwikis/eurydice/index.php/Finland:Organisation_of_Vocational_and_Technical_Upper_Secondary_Education

(٤٦) Mika Tirronen, Quality management and Evaluation System of Education in Finland, Ministry of Education and Culture , Finland, 2014 , p 47.

(٤٧) Matti Kyrö , Vocational education and training in Finland Short description, Cedefop Panorama series; 130 , European Centre for the Development of Vocational Training (Cedefop), Luxembourg: Office for Official Publications of the European Communities, Belgium , 2006 , P 24.

(٤٨) Finnish National Board of Education , Available at

http://www.oph.fi/english/education_system/upper_secondary_education_and_training

(٤٩) Eurydice, National system overviews on education systems in Europe and ongoing reforms, European Commission , November 2010 , p 5. Available at:

http://www.vysedu.cz/VismoOnline_ActionScripts/File.ashx?id_org=600139&id_dokumenty=3685

(٥٠) Eurydice , Assessment in Vocational and Technical Upper Secondary Education

Available at:

https://webgate.ec.europa.eu/fpfis/mwikis/eurydice/index.php/Finland:Assessment_in_Vocational_and_Technical_Upper_Secondary_Education

(٥١) Cedefop , Finland. VET in Europe – Country Report 2010 , 2011 , p 40.

(٥٢) Finnish National Board of Education, Ministry of Education and Culture , Competence-based qualifications Your

competitive edge in the job market , National Information Materials 2011 , pp5-7.

(٥٣) Ministry of Education and Culture , Finnish National Board of Education , Vocational education and training in Finland Vocational competence, knowledge and skills for working life and further studies , Op-Cit , p 6 .

(٥٤) Finnish National Board of Education, Ministry of Education and Culture , Op-Cit , pp5-7.

(٥٥) Ministry of Education and Culture ,Vocational education and training in Finland Vocational competence, knowledge and skills for working life and further studies, Op-Cit, p 23.

(٥٦) Mika Tirronen, Quality management and Evaluation System of Education in Finland, Ministry of Education and Culture , Finland, 2014 , p 51.

(٥٧) Virolainen, Maarit; Stenström, Marja-Leena , Op-Cit , P12.

(٥٨) Mika Tirronen, Quality management and Evaluation System of Education in Finland, Ministry of Education and Culture , Finland, 2014 , p 8.

(٥٩) Ministry of Education and Culture ,Vocational education and training in Finland Vocational education and training in Finland Vocational competence, knowledge and skills for working life and further studies , Op-Cit , p 19.

(٦٠) Jorma Kauppinen , Curriculum in Finland , Finnish National Board of Education , Finland , 15th March 2016 , p 5-6.

(٦١) Ministry of Education and Culture in Finland Available at:

http://www.minedu.fi/OPM/Koulutus/ammatillinen_koulutus/hallinto_ohjaus_ja_rahoitus/?lang=en

(٦٢) Ministry of Education and Culture ,Vocational education and training in Finland Vocational competence, knowledge and skills for working life and further studies, Op-Cit , p 20.

(٦٣) Jorma Kauppinen , Op-Cit , p3

(٦٤) Ministry of Education , VET Teachers and Trainers in Finland, Publications of the Ministry of Education, Finland , 2006 , p 28.

(٦٥) Mika Tirronen , Op-Cit , p 46.